

قصيدة أهنية المراعي

من ربوةٍ خضراءٍ ذاتيةٍ بـ أحضان المـ جـ بـ الـ

سـاقـ النـ سـ يـمـ المـ صـ بـ أـ غـ نـ يـةـ كـ رـ نـ اـتـ المـ قـ بـ الـ

يـ شـ دـوـ بـ هـ بـ رـ اـعـ ، خـ لـىـ الـ بـ الـ ، مـ شـ بـ وـ بـ الـ دـ أـ مـ لـ

مـ تـ فـ اـ لـ بـ رـ حـ اـ بـ الـ آـ فـ اـقـ ، وـ الـ عـ شـ بـ الـ مـ مـ طـ لـ

* * *

.. وـ تـ ذـ كـرـ الـ مـ رـ اـعـ دـ عـ اـ دـ اـمـ فـ يـ غـ بـ شـ الـ مـ صـ بـ اـجـ

" اـ ذـ هـ بـ بـ نـ يـ إـلـىـ سـ بـ يـلـ الـ مـ رـ زـ قـ .. يـ صـ حـ بـ كـ الـ مـ فـ لـ اـخـ "

" وـ اـ حـ ذـرـ مـنـ الـ مـذـبـحـ الـ لـعـينـ ، وـ مـاـ تـ خـ بـ تـهـ الـ مـرـيـاحـ "

" بـلـ عـ دـ سـرـ يـعـاـ يـاـ بـنـ يـ .. فـكـمـ أـخـافـ مـنـ الـ بـطـاطـاـ "!

* * *

وـ مـضـىـ يـعـيدـ خـيـالـهـ طـيـفـاـ لـسـلـمـىـ مـشـرـقاـ ..

ـ كـبـدـاـيـةـ الـفـجـرـ الـولـيدـ ، إـذـاـ سـرـىـ وـتـرـقـرـقـاـ

ـ كـالـبـدـرـ فـيـ أـفـاقـ الـسـمـاءـ ، وـقـدـ سـماـ وـتـأـلـقـاـ

ـ كـالـزـهـرـ بـلـ لـهـ الـمـنـدىـ فـبـداـ جـمـيلـاـ مـطـرـقاـ

* * *

أَوْ هكذا جاءت سليمى عندما كان المقاء..

تخطوا .. كما يخطوا الغزال إذا تخطّر في حياء

ضحكاتها النشوى تكسّر بين طيات المساء

فتذوب الألم الأليم ، وتبعث الأمل المُضاء

* ٠ ٠ ٠ *

ومضى يهدّه قلبه الخفّاق من لَهَف المرام

ويداعب النَّازِي المحنون بأغانيات من هيام

تنساب في غَيَّد المهدى ، وتترنّ في سمع المغمّام

وفؤاده المخفاقي ينعم بالسكينة والسلام

* ٠ ٠ ٠ *

وعلى نُباج الكلب .. أخلد للطريق المكفور

ملايته أصواتُ البنادق في جنون مستعرٍ

كعواصف غضبي .. تبعثر كل أوراق الشجر

وتبيّد ما زرعته أيامُ المخصوصة والمطر

* ٠ ٠ ٠ *

وتوقف المداعي يرى : ماذا سي فعله المطعام

بالأمس كان أبوه يرعى إنهم قتلوا أبيه ..

واستيقظ جندهم المُعربُ مثل هاتيك الشيـاه

وتمثلَ المأثورُ القديم بقلبه ، فغلتْ دمـاه ..

ورأى الجنود تجمّع القطعان في عصف عـتـى

فعـدا يخلـصها بكل شجاعة القلب الأبي

بعصـاهـه .. بالـنـازـيـ المـحـنـونـ .. بـسـورـةـ العـزـمـ الفتـىـ

بـالـرـوـحـ .. يـنـفـثـهاـ منـ الأـعـمـاقـ فـيـ بـأـسـ قـوـىـ

وعلى المثلث انفجر الدم الموّارُ من جسد الشهيدٌ

يغلى بأحقاد الأسى المكبوت ، والأمل المشريد

والمناي آخرسه المطغاةُ ، فنام مختنق النشيد

يحكى انطفاء الحق في الدنيا ، وسيطرة الحديد